

## القوة تحدد كيفية تحرك الدول في نزاع بحر الصين الجنوبي

## الخبر:

في ظل تصاعد التوترات في بحر الصين الجنوبي، أكدت الفلبين أنها لا تتبنى "وضعية حربية" مع بكين، وأنها تركز على حلول سلمية، وفقاً لوزير الشؤون الخارجية إنريكي مانالو. يأتي ذلك بعد تدخل خفر السواحل الصيني في منع سفن الفلبين التي تقوم بتوصيل إمدادات للقوات المتمركزة على سفينة مرسوة في المياه المتنازع عليها. وأعربت السفارة الصينية عن قلقها إزاء الموقف المواجه للفلبين وحثت على الحوار. ودعا رئيس الدفاع الفلبيني، جيلبرتو تيودورو، الصين إلى وقف أنشطة البناء والأعمال العدائية في بحر الصين الجنوبي لعقد حوار بناء.

تتعارض مطالبة الصين بسيادتها على بحر الصين الجنوبي مع المطالبات المتنافسة من قبل دول أخرى، بما في ذلك الفلبين. جهود إقامة قواعد السلوك للمنطقة لم تثمر بعد نتائج. على الرغم من ذلك، تواصل الصين رفضها لحكم دولي عام 2016 يعارض مطالبتها. (المصدر)

## التعليق:

لقد وصل النزاع المستمر في بحر الصين الجنوبي إلى مرحلة يظهر فيها بوضوح أن الدول ذات القوة الاقتصادية والعسكرية الأكبر، مثل الولايات المتحدة والصين، لديها مزيد من المجال للتحرك. في الوقت نفسه، تكون الدول الضعيفة قادرة فقط على التعبير عن الشكاوى والإدانان، أو دعوة لإجراء مفاوضات. الفلبين هي واحدة من الدول التي يحدها بحر الصين الجنوبي ومتورطة في نزاعات مع الصين بشأن الحدود البحرية. ومع ذلك، في العديد من الحالات، تواجه الإجراءات الاستفزازية للصين تجاوباً محدوداً من الحكومة الفلبينية. ويتم تكرار هذا الوضع في دول جنوب شرق آسيا، بما في ذلك الدول في شرق آسيا مثل اليابان وكوريا الجنوبية، والتي لديها أيضاً نزاعات مع الصين. نظراً لعدم التوازن في القوة مع الصين، تختار هذه الدول الاعتماد على الولايات المتحدة للحصول على المساعدة في الدفاع.

هذه الظاهرة تلاحظ أيضاً في البلاد الإسلامية الضعيفة التي تعتمد على قوى كبيرة مثل روسيا والصين وأمريكا. هذا الموقف يمنع البلاد الإسلامية من التصرف بشكل مستقل وتقديم مساهمة أكبر في مختلف القضايا الدولية، خصوصاً تلك التي تؤثر على البلاد الإسلامية الأخرى. من الضروري تحقيق أمر الله سبحانه وتعالى بأن يقيم المسلمون الكيان السياسي الأقوى في العالم، مدعومين بقوة عسكرية ترهب الكفار. ولكن إهمال هذا الأمر أدى إلى شعور المسلمين غالباً بالخوف عند مواجهة قوة أعدائهم. لقد أصبحوا كالأيتام على موائد اللثام، وعلى الرغم من كثرتهم، لكنهم غثاء كغثاء السيل!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله أسوار